

ليك. الناس لما يسافروا كيف بينقلوا معهن مصرياتهن؟

طيب ليك. سامع بهيدي العبارة يللي بتقول... بتقول... تعيد نأسس من أول جديد ونعيد كل شي من الأول؟ أنا بحب هيك... أوقات مثلاً بكون عم بتخانق. بقول محي كل شي خلص كأنه ما صار شي.

حلو محي كل شي كأنه ما صار شي. لا؟ يعني منروح ع بلد جديد ومنمحي كل شي كأنه ما صار شي ومنرجع منأسس من أول جديد.

شو؟

لا؟

أنا ما بظن صرنا كثير كبار ع هيدا الموضوع.

في كثير رجال خصروا كل شي، بلدهن يعني ومصرياتهن وهيك وهاجروا وكانو أكبر منا هلق. إيه وبعدين صاروا رجال كثير كثير كبار ومهمين. فگر فيهن هلق بدقيقتين بيطلع شي خمس أسامي. رجال كبار هاجرو ورجعوا يأسسوا وصاروا كثير كبار.

أنا بدّي صير كثير كبار.

شو؟ بدك نأسس من أول جديد؟

طيب ليك. بتعرف لي بيت المزئر عيلتهن مزئر؟ هول وقت مجازر الأرمن والسيفو هربو وحوطو الذهبيات بزئارهن. فسموهن بيت المزئر.

أنا لما كنت زغيرة كنت إسمع دايمًا ستي عم تعطي نصايح لجيرانها لما بدهن يهاجروا. تقلن إنه مصرياتهن لازم يشترروا فيها صيغة ويلبسوهن رجال ونسوان. النسوان والرجال. هيدي بأخر التمانينات كانوا يروحوا بالعبارة ع لارنكا. بس إنه إنت تخيل حالك هلق ناظر ورا عيلة ع المطار لابسة كل صيغتها وبدّها تقطع الباب تبع المعادن. يعني بيكون حظك كثير بشع تكون ورا عيلة هيك. حرام. هي فيها تصير

دعوة. يا ربّ تكون واقف بالمطار ورا عيلة لبنانية عم تهرّب صيغتها وتروّح طيارتك.

دخلك سمعت بهول السورية من شي خمس سنين؟ ذاكرن؟ السورية؟ لا. يللي وصلو ع هونغاريا ولا شي بلد من أوروبا الشرقية، بتتذكّر. أخذولهن كلّ دهبائتن، الأمن... سمعت فيهن؟

أنا رفيقتي من ألمانيا الشرقية هربت هي وعيلتها ع هنغرايا ولما قطعوا النهر وصلوا اكتشفوا أنّه وقع الحيط. طلّعوا هربوا ع الفاضي. يس استقبلوهن منيح بوقتها. أوروبية بين بعضهن ما أنا شو بعرفني.

في ناس لّما كانوا يهربوا كانوا يتركوا أكل بيوتهن. خبز، يلفّوا بقماش لأنّه بركي رجعوا وما قدروا يقطعوا.

ببزرع. بيكون كثير حزين كثير بتعرف إذا حدا فلّ هربان ورجع.

بس بيكون رجع ع بيته بحالة أوروبا الشرقية.

بتعرف بفلسطين وقتها الناس هربوا، تركوا بقلب بيوتهن تعليمات كيف يهتمّوا بالزريعة. بعدين صارو يرأسلو سكان البيت الجداد. كرمال يطمّنوا ع الزريعة.

تخيّل كان حلو لو هنيّ وهربانين بيقطعو حدود الأردن ولبنان، وبيقولولهن لا شو بكن ما عرفتو، خلص كلّ شي، هوديك يللي إجو أخذو بيوتكن فّلّو، ناموا ليلة هون وبكرا بترجعوا ع البيت وبتاكلوا الأكلات يللي تركتوها.

حلو هيك.

بسّ في أوقات مش حلو إنّ بتكون ودّعت الناس والبيت بس بعدين بترجع لأنّ ما قدرت تفلّ؟

مثلاً إنه البي سي أر تبعك غلط مثلاً. أو... إنه عندك إيسكا ببريطانيا بسّ إنت بسّ معك فيزا شينغين. والناس يللي عاز مينك آخدينك إيسكال بهيئرو وإنت قايّلهن قبل إنّ

ما بيمشي هيثرو ما اقتنعوا. إيه... شو بعرفني بتوصل ع مطار بيروت بيقولوك لا
إنت بس معك فيزا شينغن.

صايرة ع فكرة قبل... مش معي. أنا بحياتي ما رحت ع بريطانيا. كلّ المملكة المتّحدة
بحياتي ما رحت عليها. والله. بس أنا رايحة ع تشيلي.

تشيلي فيها كتير فلسطينية. هي القصّة كتير سهلة كلّ عن فلسطينية من نفس الضيعة.
واحد من بين جالا، وصل قام خبّر كلّ ضيعته قام كلّ ضيعته راحت! هنيّ مش
فلسطينية هنيّ أهالي بيت جالا.

عم بحكي كتير عن فلسطين لا؟

يمكن بطّلت كتير ع الموضة. بركي منحكي عن شي تاني. هلق شوفي شي تاني؟
أفغانستان. ع الموضة أفغانستان أكثر.

سمعت شو قال ماكرون؟ قال بدّه يستقبل الفنّانية والصحافية و... و شو... ممم... و...
ناشطي المجتمع المدني. ناشطي وناشطات المجتمع المدني. هيك قال. والمترجمين
تبعهن. بس هوليك.. مثلاً كندرجي... أساتذة مدارس... حكماء بس ما بدّه. بدّه بس
هوليك يللي قلتك عنن.

قليلة هول الصور؟ أنا كان أوّل نهار كورونا لما طلّعوا. فكّرت إني عم هلوس ع
الحرارة. طلع لا.

ليك طبيعي إنه أنا بتأثر لما اسمع الوطني الأميركاني؟

تعبت بتعرف أنا كتير تعبت. كتير.

بسّ إذا هلقد تعبت كيف بدّي إرجع أعمل لعيد كلّ شي من الأوّل. كأنه ما صار شي.
كتير تعبت. إنت بدك تعيد كلّ شي من الأوّل كأنه ما صار شي؟

طيب ليك. إذا بدك فينا ما نرجع نعيد شي من الأوّل. فينا نكمّل من هون.

ما حياتنا رح ترجع تصير أحلا ما هيك؟